



## (ثمن ثمرات الفنون)

١٢	فرنك	في بيروت ولبنان عن سنة واحدة
٨	.	عن ستة أشهر
١٥	.	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد
٩	.	عن ستة أشهر
١٨	.	في جميع المحلات السانرة مع أجره البريد
١١	.	عن ستة أشهر
٨	روبيه	في أقطار الهند مع أجره البريد
٥	.	عن ستة أشهر

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٢٩٣

الموافق ٢ و ١٤ ك سنة ١٨٧٦

الروسية وذكر في الليفانت هراد أن اللورد ساليسبوري فوض إليه أن يلح على إمبراطور ألمانيا بدخول العساكر الفرنسية إلى ولايات البلكان وتستمر حتى تأخذ الإصلاحات مبادئها (نستبعد صحة هذا التفويض المنافي لسياسة إنكلترا) غير أن فرنسا لا ترغب في ذلك إذ كان همها المحافظة على الحيادة التامة وقد ذكر التيمس نظير ذلك فقال أنه لأجل تسهيل المسألة والوصول إلى مبادي السلام يقتضي على دولة فرنسا أن ترسل عساكرها إلى البلغار كما فعلت في سنة ٦٠ في سورية (قد أشرنا قبلاً إلى أن ذلك كان يطلب من الباب العالي) غير أن جريدة الريبوليك أجابتها أننا نتشكر من محرر التيمس الذي لم يزل له ثقة بفرنسا على أن فرنسا لا دخل لها بالمسائل الشرقية اهـ

ذكر مكاتب الكورية دوفرنس المقيم في فينا أن خطاب الإمبراطور إسكندر قد هدم مباني معاهدة الدول الثلاث ويقال هنا أنه ستجري محالفة دفاعية وقراعية بين دولتي النمسا وإنكلترا وأن اجتماع المؤتمر في دار السعادة سيكون حقيقة في ١٥ إلى ٢٠ ك وأن الجنرال فلوراسكو قد ذهب بمأمورية مخصصة إلى بطرسبورغ من قبل حكومة الفلاخ والبعدان وأنه وصل إلى هنا (أي فينا) الجمعية الوطنية التي ترتبت في تساليا وأن قنصل الروسية في ساراجافو (بوسنه) قد خرج منها بعدما فوض لفتنل النمسا أن يكون نائباً عنه وذكر في رسالة برقية من برلين أن جريدة سنبرسبورج التي هي نصف رسمية نشرت تحريراً في فينا أن دولة النمسا عازمت على أن ترسل عساكرها إلى تركيا قبل دخول عساكر الروس إليها فإذا عدلت الروسية عنا لإحلال باستقلالية الأراضي العثمانية فإن النمسا ترجع عساكرها بعد ذلك وذكر في تلغراف من لندرة أن عساكر الروسية أمست على قدم الدخول في ساحة الحرب وأن قيصر الروسية أرسل باوراً مخصصاً لأجل المخابرات مع الملكة فيكتوريا وأنه رغماً عن الجهيزات المتواصلة لم ينقطع الأمل من ان المؤتمر الذي تعين في الأستانة يأتي بعدم افتتاح الحرب وفي

إلى الدالينيوز مضمونه أن الجرائد الألمانية تثبت أن إمبراطور الروسية قال لبعض السفراء أنه كلما طالت مدة المخابرات في المسائل الشرقية يتأكد يقيني بإصابة قول ولدي (أي ولي عهده) عندما كان يحتثي على افتتاح الحرب في أول ك ٢ فلو فعلنا ذلك لكننا أنهينا جميع تلك المشاكل في حال كوننا الآن منشغلين بالإبتداء بها

وذكر في المورن بوست تلغرافاً من برلين مضمونه أن فرقتين من العساكر الروسية أقامتاً في نواحي الشمال لأجل المحافظة تحت قيادة أميرين من الروسيين وفيه أيضاً أن مديري السكك الحديدية المختصة بالروسية يكذبون كل التكذيب ما شاع من أنهم عزلوا المستخدمين من أهل بولونيا وذكر في التيمس أن شاه العجم أرسل عساكره إلى حدود العثمانيين إجابة لطلب الروسية (يتعجب من هذا إذا صح) وقد أرسلت الدولة المشار إليها عساكر وافرة لتذهب بكل سرعة لأجل الحراسة في بولونيا ويقال بتأكيد أنهم نبهوا عساكر الإحتياط من الرقاد ليلا في فارسوفي وأمروهم بالسفر حالاً في الأرتال إلى بولونيا وقد عاد جميع حرس بولونيا بعدما أقيم عوضه من الروسيين إلى بلاد الروسية ويقال أن حكومة الروسية لم تسمح للضباط الألمانين بالدخول في سلك معسكرها وإن كانوا عرضوا أنفسهم لخدمتها اهـ وفي رسالة من لندرة أن القونت ديسرائيلي أعلن إلى حكومة اليونان أنه يرسل إلى بلادها عساكر الإنكليز المقيمة في جبل الطارق إذا شبت نار الحرب عدواناً وفي رسالة من برلين قد اعتمدت الحكومة الروسية على أن تولف فرقتين من العساكر لأجل إرسالها إلى البلغار وكل فرقة مؤلفة من ٣٢ ألفاً من المشاة و ٢٥٠٠ من اخيالة و ١٠٠ مدفع وهذا العدد دون عدد العساكر العثمانية في البلغار فمن هنا يتبين أن الروسية ليست عازمة على إيصال نار الحرب (لا دليل على هذا التبين) على أن أحوال البورس حسنة في بطرسبورج فإن قرص ١٦ ك ٢ قد تصاعد من ١٦٦ إلى ١٧٢ وقد تحسنت جميع أوراق الروسية اعتماداً على التلغرافات

ذكر في رسالة برقية واردة من لندرة أن من المؤكد أن دولة إنكلترا عينت ٢١ طابوراً من المشاة و ٧ فرق من الخيالة و ٨٠ مدفعاً لأجل الذهاب إلى الأستانة ويكون هذا أول قسم من تجهيزات إنكلترا الشرقية وذكر في رسالات أخرى كثيرة ما يفيد أنه ورد أمر إلى جميع مديري السكك الروسية ألا يقبلوا أدنى شحن برسم الأجانب لأن الحكومة تريد أن تخصص الأرتال لنقل ذخائرها. وفي تلغراف آخر أنه عاد قسم من العساكر الشاهانية المقيمة في أشقودره تحت قيادة دولة درويش باشا إلى البلغار والطنونه وأن ١٥ طابوراً قدموا في البحر إلى الأستانة وأما ما بقي من العساكر فقد سافر إلى الحرس المقيم في المحلات المختلفة ويقال أن مختار باشا عند رجوعه من تربينه مر بعساكره في بلاد الأرتال و ذكر في تلغراف من فينا أن إدارة السكك الحديدية الروسية قد أعلنت رسمياً أنها تود أن توقف شحن البضائع التجارية في جملة محلات منها كيان وبراست ليتوفسكي وأودسا وغيرها. وفي التيمس أن الدولة العلية أخذت بالتجهيزات العظيمة وفي نيتها أن تجمع في البلغار ٥ فرق من العساكر مقدار كل واحدة ٤٠ ألفاً وقد حصنت سفنها المقيمة في الطونه وابتدأت بتجهيز سائر بواخرها فضلاً عن أنها هيأت ١٢٠٠ رتل لنقل العساكر

وذكر في تلغراف من فينا أن قسماً كبيراً من الضباط الروسيين المقيمين في بلغراد قد عزموا على الرجوع إلى روسيا فوصل إليهم أمر بأن يستمروا في الصرب وأنه يقتضي أن يبقى ثلث العساكر الصربية تحت السلاح في مدة المتاركة وقد ابتدأت الحكومة الصربية بتجهيز فرق جديدة ويقال أن سفر تشرنائف غير مؤكد وفي رسالة أخرى أن موسيو كارتسوف قنصل الروسية في الصرب أعلن إلى الجنرال تشرنائف أن إمبراطور الروسية يمنعه من الدخول إلى روسيا ويقال أن الجنرال المذكور اعتمد بعد ذلك على السفر إلى فينا حيث يلاقي هنالك امرأته وسيكون غيبته ٢٨ يوماً وذكر في الليفانت هراد تلغرافاً وارداً من فينا

لأننا صرفنا السنين العشرين الماضية بالتسوية والوعود بدون إجراء ما تعهدنا بالقيام به (ليفانت) وفيه أيضًا أن الدولة العلية ستعين سفيرًا في بطرسبورج عوضًا عن قبولي باشا الذي أصبح مرضه شديدًا

ذكر في الصباح ما نصه كتب في فارديوبوفور أنه جرت العادة أن ناظر الخارجية يجتمع كل يوم اثنين مع سفراء الدول الأجانب وبناءً على ذلك اجتمع الجنرال أغنايف يوم الإثنين بالناظر المشار إليه مقدار ساعتين من الزمان وبأثناء هذا الاجتماع أبرز الجنرال رقيم البرنس قورتشاكوف العمومي المتضمن أن جانبًا من قوة دولة روسيا الحربية صار سوقيه وقد أوضح السفير الموما إليه لملجأ الصدارة العظمى شقاها مال الرقيم المذكور على أن تبليغ ذلك الرقيم الذي يتضمن الشكاية حكمًا في أثناء دفع المشكلات الموجودة بعد حصول الإتفاق على تأليف جمعية دولية لتسوية المسألة الحاضرة صلحًا مما أوجب تعجب وزراء الدولة العلية إلى الغاية ولا مجال للإنكار عند السفير الموما إليه في أنه غير قادر على إقناع وكلاء السلطنة السنية بأن حركة هيئة بطرسبورج الجديدة موافقة للزمان الحاضر (أي هي غير موافقة) وقد عقد نهار أمس مجلس فوق العادة بناءً على التأثير الذي حصل من تبليغ السفير الموما إليه

#### بلاد الأفغان

نشر في البصيرة فصلًا عن تايمس الهند يتعلق بحوادث بلاد الأفغان فأثرنا تعريبه على ما سيأتي بناءً على تشكي الأهلين قبض على أحد محصلي الأموال وسجن بأمر أمير الأفغان فأرادت زوجته إبقاءه فذلت الحكومة على ما كان خبأه من الأموال الأميرية فقبض عليه بالحال وحبست أيضًا وأخذوا يضيقون عليها لتعترف بما لوحظ أن يكون مخبأ في محل آخر أن شاهفازي شريف خان الذي عين حديثًا واليًا في ولاية (تركستان) من أعمال أفغان ألقى القبض على زوجة سلفه في ثاني يوم وصوله إلى مقره وبأثناء استنطاقها أظهر للوجود من الأموال الأميرية ستة عشر حملاً من الروبل (كل روبل يساوي عشرة غروش) وأرسل المبلغ المذكور إلى خزينة أفغان رأسًا فزيد مرتبه مكافأة لصدقه وخدمته كتب حضرة شير علي خان أمير كابل إلى السردار حسين علي خان والي ولاية (هرات) يدعو إلى مدينة كابل لأجل المذاكرة بشأن حدود ولاية سيستان وأفاده أن يستعمل الوسائط التشويقية في استحضر خان آغا عم ابن الأمير المشار إليه الأكبر يعقوب خان المسجون) إلى كابل فأرسل ذلك الوالي إلى خان آغا الموما إليه (هو رئيس قبيلة جثماد من قبائل التركمان أيضًا) أمير الألاي أما محمد خان وعند حضوره إلى قرية سيزوار استقبله الوالي غير أن خان آغا رجع من هناك بعد أن أبان أنه لا يخطو خطوة من المحل المذكور إن لم يطلق سبيل صهره يعقوب خان من السجن ويعين واليا في هرات وأنه ما استولت عليه البلاهة حتى يقع في شرك أمير كابل بمواعيد هكذا ولما وصل هذا الكلام إلى الأمير المشار إليه اشتد به الغيظ فبعث إليه عسكر المعية البالغ ثلاثمائة شخص لإجباره على الحضور إلى كابل إلا أنهم لم يظفروا به وقد ظهر في ضواحي هرات مقدار خمسين من الخيالة توالي نههم بيوت الأهلين وتعددهم على أبناء السبيل بين هرات وفندهار وسلب ما يجدونه معهم وأسر من يصادفونه من الأهالي وبيعه في غير بلاد وعلى ذلك شكا

ونوال ما يتمناه على أن الدولة العلية مجتهدة بحشد الجنود في أرض روم والقارص وشمله ونيش وقد صار عندها نحو ٩٥٠ طابورًا والتحصين متتابع في الليل والنهار على حدود الروس

#### حوادث مختلفة

في ١٤ ذي القعدة الحرام وصل إلى الأستانة العلية صاحب الدولة أدهم باشا سفير الباب العالي في ألمانيا والعضو الثاني للدولة العلية في الجمعية الدولية وتشرف بمقابلة مولانا السلطان المعظم وواجه الصدر الأعظم وناظر الخارجية أيضًا

وفي اليوم المذكور حضر إلى الباب العالي معتمد دولة فرنسا في الجمعية الدولية موسيو شودوردي وسفير فرنسا في الأستانة موسيو بورغوان واجتمعوا برئيس شوري الدولة صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا وبنظر الخارجية صاحب الدولة صفوت باشا

وأن نائب سفير فرنسا أطال مقابلته مع صفوت باشا ناظر الخارجية

قد أنعم مولانا السلطان الأعظم على حضرة شريفة خانم (قد ذكرناها في إحدى الثمرات) التي فازت في جملة وقائع في الجبل الأسود بالنيشان المجيدي من الرتبة الخامسة

شاع في فينا أن القونت أندراسي بعدما كان منحرف الصحة إنحرافًا كليًا قارب الشفاء حيث رجع إلى فينا وتفاوض مع كثيرين من الوزراء

قد أعلن سفير الروسية إلى جميع السفارات بواسطة تحريرات (شيركولاري) أنه يقتضي على جميع السفن التي ترغب بالدخول إلى أودسا أن تخبر المركب الروسي المقيم هناك ليرسل إليها من يقيدتها حذرًا من الطوربيل

شاع منذ بضعة أيام أن باخرة عثمانية حربية حاملة ذخائر ومهمات قد غرقت في كورفو وهي مسافرة إلى نواحي أشقودره ويقال أن سفينة يونانية قد خلصت النوتية وشيئا من الذخائر والمهمات

قد وصل جميع نواب الدول إلى الأستانة لأجل عقد المؤتمر وقد سافرت الباخرة سلطانية إلى كلك وهي مشحونة بملايس شتوية للعساكر المقيمة في هرسك بلغنا أن صاحب الدولة رفعت باشا واليولاية الدانوب أمر بانتخاب النواب الستة المطلوبين من ولايته لأجل مجلس المبعوثان وسينتخب ثلاثة من المسلمين وثلاثة من غيرهم

ذكر في جرنالا الغلوب الذي يطبع في لندرة أن الحكومة الإنكليزية أعلنت أنه لا يمكن إرجاع البواخر المقيمة في سيسكا ولذلك يقتضي أن يرسل لبحريتها ملايس شتوية

قد نشرت جرائد بطرسبورج الرسمية ما أجاب به البرنس قورتشاكوف القونت شوفالوف سفير الروسية في إنكلترة وهو أنني أتعجب مما تدعيه الحكومة الإنكليزية من مطامع روسية مائلة إلى الإستيلاء على الأستانة مع أن ذلك ما هو إلا إشاعات قديمة مبنية على أفكار منسوبة إلى بطرس الأكبر ثم قال أن العقل الصائب والفكر الثاقب لا يصادقان على ما ذكر فإن الإستيلاء على الأستانة يأتي الروسية بمصائب جسيمة وذكر في التيمس أنه ورد أخبار أكيدة إلى باريس مضمونها أنه تقرر في الباب العالي لزوم الإصلاحات وأنه يميل إلى إعطاء ضمانات على إجرائها وأن بعض الوكلاء قال أننا لا نتعجب إذا طلب منا تقديم ضمانات ما

تلغراف من يست أن أمة المجر تظهر ميلها الكلي إلى عقد محالفة بين إنكلترة والنمسا وتركيا ضد جماعة السلافيين وأن القونت أندراسي قد توجه إلى الصحة رغماً عن مرضه العضال وأن ١٢٠ ألفًا من أهالي أرمينية سينتظمون في سلك المعسكر العثماني

#### شروط إنكلترا بخصوص المؤتمر

قد نشرت جريدة النورد صورة الشروط التي أبدتها دولة إنكلترة لأجل حصر المباحث التي ستجري في المؤتمر وهي

أولا إستقلالية الدولة العثمانية

ثانياً لا يسوغ لدولة من الدول أن تستحصل بواسطة المؤتمر فائدة خصوصية لنفسها ولا أن تأتي بما يخل بمعاهدة باريس ولا أن تتشبت بالوسائل التي استعملت في سورية سنة ١٨٦٠

ثالثاً أن تكون شروط الصلح التي وضعتها دولة إنكلترة في ت ١ موضوعاً للبحث والتنقيب في المؤتمر فعلى الدول الذين يرغبون بالدخول في هذا المؤتمر أن يضيفوا على وكيلهم في الأستانة وكيلًا آخر إذا أرادوا

#### الدولة العلية والروسية

أن الدولة العلية لم تزل تجهز الذخائر والمهمات وتحشد الجيوش على الحدود وقد منعت من مدة مرور جميع المراكب الأجنبية في البوغاز ليلاً بعدما كانت تتمتع بالدخول والخروج ليلاً ونهارًا على حد سواء وقد طلبت تجنيد ٩٦ طابورًا من الرديف ليكونوا تحت السلاح وقد أمرت السفن المدرعة الراسية أمام دولمه باعجه أن تقيم في مياه بيوك دره لكيما تحرس البحر الأسود وأما المدرعتان اللتان أرسلنا قبلًا إلى مياه أشقودره فقد ورد لهما أمر بأن تذهبا إلى الطونه وقد حصنت الدولة العلية قلاع أوكسون وأمرت بتحصين قلاع الداردانيل أما الروسية فإنها مجتهدة أيضًا بالتجهيزات البرية والبحرية ويقال أنها عازمة على أن تطلب قرعة السنة القادمة ليكون جميع معسكرها على أهبة الإستعداد وقد أصدرت إعلانات مألها أن شحن البضائع بالسكك الحديدية من بولونيا إلى جهات الجنوب قد توقف حيث أنها مشغولة بنقل الذخائر الحربية وقد أقامت الحكومة المشار إليها جملة مستشفيات ودعت جميع أطباء الروسية بالدخول في المعسكر وفي الليفانت هراد أن حكومة الروسية خصصت محلات عظيمة في برلين لمشتري مواد كثيرة حربية فإن بقيت على إصرار الحرب ظهر ما تقرر في الأفكار سابقًا أنها منفردة عن أقرانها من بقية الدول والمفهوم أن الدولة الألمانية تعهدت بأن تحافظ على الحيادة وهي مراقبة لولايات بولونيا فنتبين من ذلك أنها تعهدت بإخماد الثورات البولونية إذا ثارت على الروسية قالت جريدة القرن التاسع عشر أن ألمانيا يهملها أن تشاهد الروسية محلولة العروة في هذه الحرب فإذا كان البرنس بسمارك يتظاهر لها بخلاف الباطن فإن وراء هذه الطامة طامة أخرى شراً منها ولا يخفى أن أفكاره باطنًا مقصورة على تفهقر الروس غير أنه يتودد إليهم بالظاهر خوفًا من مخالفتهم لفرنسا وتقدم هذه التي لم تزل تطلب الإنتقام من ألمانيا وجاء في الجرنالات الفرنسية أن الإستعدادات التي اتخذتها الدولة العلية في الطونه تبين أن الهيئة الحربية العثمانية من شأنها أن تصد غارة الروس فهي كافية وكافلة بتنفيذ مآرب البرنس بسمارك

والي هرات أمرهم إلى أمير كابل وطلب المساعدة منه على دفع هؤلاء الأشقياء فأمره الأمير بإلقاء القبض عليهم وإرسالهم إلى كابل لصلبهم وجعلهم عبرة لأمثالهم اهـ

استحضر إلى كابل حسين خان والي قوزمين الذي طالما تشكى الأهلون من تصرفاته وحبس بأمر أميرها واستحضرت عائلته من قوزمين على هذا النمط اهـ

روى بعض من يوثق بكلامه في مدينة كابل أن محمد عالم والي تركستان السابق إتفق مع رؤساء الشيعة وهم محمد زمان خان وميرزا جعفر علي خان وميرزا محمد حسين خان وميرزا علي خان وأخذوا بالعنوة عبد الله خان ابن الأمير الصغير وولي عهده ويعقوب خان ابنه الكبير الذي كان في السجن وأنقذوا أبناء المرحوم محمد عازم وأنهم تفكروا في جمع بعض الأهلين للقيام على أمير كابل وكان نظام الدولة معهم أيضاً ولما بلغ أمرهم مبلغه جرى الإيجاب في ذلك وقد توفي محمد عالم والي تركستان السابق المنوه عنه فجأة ومع ذلك فإن أمير كابل أفاد بعض مقربين بأنه لا يهدأ إلى الشيعة في الحال أصلاً اهـ

كان أكبر أولاد أخته مريّة أميرقول فر إلى كاشغر وعادى أباه ومع ذلك بعث له أبوه رسولا أو رسولين ليعود إلى أميرقول فلم يذعن إلى أن ترك في هذه الأثناء كاشغر وعند وصوله إلى قرية بوبيز سمع بمرض أبيه العضال فسمى نفسه السلطان شمس الدين وباشر جمع طائفة من الحمقى للقيام بحرب مذهبية مع السنين ومن الغريب هنا أن جملة من ذوي الثروة من الشيعة في ولاية بنجاب جمعوا ثلاثين ألفاً من الروبلات وبعثوا بها إلى شمس الدين المذكور لينهض بأعباء تلك الحرب ها وبالنظر إلى ما يرويه الذين يأتون من مدينة أميرقول يظن أن شمس الدين يحدث إخلالا في تلك الجهات حيث أن داء أبيه عضال

حيث كانت الحرب التي بدت بين أهل السنة والشيعة في حدود كابل لم تزل نارها ذات اضطرام تأهب لذلك أمير كابل وقصد الهجوم على الشيعة بفرقة يبلغ عددها ٨ آلاف شخص كان سكان آسيا الوسطى لم يعلموا أن جميع الضرائب التي توالى عليهم إلى يومنا هذه هي ثمرة النفاق المحض حتى أنه لم يزل بعضهم يجحف بالبعض الآخر وحيث كان من المطلوب عليهم أن يتفقوا ويسعوا في دفع أعداء دينهم عندما يرون أن وطنهم أمسى عرضة لهم فإنهما كهم في إهراق دماء أنفسهم مما يستلزم البكاء لا التأسف فقط على أن عداوة سكان هذه الخطة في حق الجهالة والبربرية سوف تفضي إلى محو أثرهم بالإفراد ولو كان هؤلاء آدميين ليسوا بمثابة وحوش الفقار لا تتفقوا واتحدوا على التخلص من ضرر أعدائهم المتأهبين لتدمير دينهم واعتبارهم وحكومتهم المتقدمين إليهم يوماً فيوماً اهـ

### (ثمرات)

قلت لا يشك عاقل بأن سبب الفشل والتأخر وتمرد العدو وتحكمه واقتراحه ما يصحف بنا من تفرق الكلمة والخروج عن دائرة الإتحاد والإتفاق والإجتماع على المحاماة عن الملة وشرفها وما زال شؤون الخلاف مستولياً علينا حتى فضي بنا الحال إلى الأحوال الحاضرة فليعتبر بذلك من هو إنسان ولييادر إلى مما فيه لم الشعث ودفع ما حدث ولنتترك المنازعات الشخصية التي تطمع بنا العدو وتمكنه من مقاتلتنا وتخريه على استئصالنا ولا ينكر أن يد الله مع الجماعة

والأحقاد عند الشدائد تذهب نسأله تعالى أن يوفقنا ويلهمنا رشدنا اهـ

### متصرفية القدس الشريف

كنا نشرنا في إحدى الثمرات الماضية رسالة وردت إلينا من القدس الشريف تشتمل على الشكوى من غير معلوم من أولي الأمر فيها وحضر في أفكارنا وقت إدراجها أن صاحب السعادة حضرة فائق بك متصرف القدس تأخذه الحمية وتستفزه صورة الشهامة والأنفة بعد مطالعتها فيستعمل البحث والتنقيب عن تلك الصفة فيخرجه من مأموريته ويزيل هاتيك الشكوى فلم يكن من سعاده شيء مما خطر لنا بل استعمل بدل ذلك تقديم الشكوى علينا إلى متصرفية لواء بيروت البهية طالباً الإفصاح عن اسم صاحب تلك الرسالة أو محاكمتنا ولما سئل صاحب امتياز الثمرات عن ذلك أجاب بما يجيب به من يحافظ على أصول الجرائد مما كتب لسعاده من لدن المتصرفية المشار إليها ومن المعلوم أنه ليس لنا غرض في ثلب أحد كما أنه لا علم لا بشخص من تشكى منه وغاية ما كنا نتأمله من سعادة متصرف القدس المشار إليه أن يتفقد أحوال متصرفيته بجد واجتهاد فيزيل كل سبب يفضي إلى الشكاوة والتنديد حيث أن الأحوال الحاضرة التي أفلقت الدنيا وسلبت راحة العالم بأسره مبنية على سوء تصرف بعض المأمورين حسبما طنطننت به الجرائد فإذا لم نجعل بدل العرف نكراً أولم نأت بما نشرناه أمراً اهـ

### حلب في ١٨ ذي القعدة سنة ٩٣

شاع أنه صدر أمر من الباب العالي بنفي اللص كرو الكردي المشهور الذي شاع صيته في السلب والنهب وقبض عليه من مدة ثلاثة سنين في أيام ولاية أحمد باشا السليمانى وعلى ما قيل أنه تعين منفاه إلى عكا مدة خمسة عشر سنة وذلك بعد تشهيره في حلب ثلاثة أيام تعين جناب عزتلو حميد باشا زاده السيد محمد زكي بك برياسة مجلس البلدية في حلب وحيث أن البك الموما إليه له من الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة ما لغيره من المأمورين فنسأل الله تعالى أن يوفقه للخير حتى يحصل منه النفع لجميع الأهالي بدون استثناء

بلغني في الأسبوع الماضي أن صاحب الدولة والينا الأفخم أحضر رئيس تجارة حلب وأعضاؤها وكتابها جميعاً وأفهم الرئيس الموما إليه شفاهاً أنه لم تزل التشكيات تصدر لدولته على تعويق أشغال الناس في محكمة التجارة واستحسن دولته أن تكون محكمة التجارة داخل سرايا الحكومة حيث أنها الآن في محل بعيد عنها وأمر الرئيس والأعضاء والكتاب أنهم بعد نقل التجارة إلى دار الحكومة يسهرون ليلاً حتى تنتهي جميع أوراق الدعاوى المتركمة بإدارتهم وأجرى التنبيهات القوية على الرئيس أنه من الآن وصاعداً إذا لم تحسم كل الدعاوى بأوقاتها تكون المسؤولية عليه ولأجل هذا الفعل الجميل لهجت جميع الأهالي بالمدح والثناء العظيمين على دولة الوالي المشار إليه لعلو همته وكثرة تيقظه وحسن التفاته نحو جميع أهالي ولايته في هذا الفعل الحميد ويرغبون إتمام أمره بنقل المحكمة المذكورة لتكون تحت نظر إدارة الولاية

شاع بالأمس أن علي أفندي ناظر الأوقاف بحلب انفصل عن وظيفته ولم يعلم من يكون خلفه بالوظيفة المذكورة

وقع بالأسبوع الماضي نزاع بين بعض الأشقياء في محلة قسطل الحرمي (محلة بأطراف البلد) فقتل أحدهم

بضرب سكين وانهزم القائل فصدر عليه التفتيش بهمة قوية من طرف الحكومة السنوية في ١١هـ النهار شاع أن صاحب الفضيلة عطاء الله أفندي الكواكبي رئيس مجلس تمييز حلب انعزل وتوظف في بغداد

### الثروة مع الغباوة

من قلم الأديب الفاضل أحمد أفندي وهبي الحلبي أيها الإنسان الكنود والباغي الجحود لقد عظم شرك وكثر شرك فتخلقت بالتجبر وبغيت وعنيت وتكبرت وطغيت وظننت أن الناس لك عبيد يخضعون لما تروم منهم وتريد لزعمك إنك صاحب النهي والأمر أولئك سيد هذا العصر وترديت من الضغينة مما يقال فيه بنس الرداء واعتراك داء الجهل الذي ليس له دواء فيماذا تعاليت على العقلاء الأفاضل وأرباب المعارف والفائل هل لما هو عند ممن الأبريز فإن كان ذلك فذاهبه على الله ليس بعزيز وآفة العجب في الإنسان تفضي بصاحبها إلى الذل والهوان وكلما نظرته بعين الإزدراء كانت نظرتك له كالنظرة الحمقاء فبشراك بشراك قد خاب أملك وطال غرورك فحيط عملك فارباً بنفسك عن الحصر والعبي لقد تبين لك رشدك من العي وقد قيل لك أكثر من مرة ونصحت عن هذه الغائلة المضرة فلم تتعظ ولم تسمع بل كان اعتذارك للورى اشنع فإن المرء بأصغريه وسلامته بين فكيه وفخره بما ينشر من طي لسانه لا ببدياجته وطيلسانه والdraهم لا تغني عن سلامة القلب لأنها كزبيق لا يحفظها إلا جلد الكلب هكذا ورد عنها المثل إذا لم تتفق بخير العمل وتام الكلام على الكمال بما ورد من نظم المقال

تباً لبغيك أيها المتكبر

فإلى متى بحماقة تتجبر

حزت الجهالة والغباوة كلها

لم يكف أنه أبله لا تشعر

وقبيح عذرك لا يزال يقول لي

الطبع في الإنسان لا يتغير

يا جاهلاً قدر الأنام لقد غدا

يتسعر منك الفؤاد بناره

مالي أراك إذا جلست تجلس

غير الدراهم عادة لا تذكر

فالكبر باء حماقة من طبعها

وضع الرفيع وإذا جلى يظهر

ما كان فضلك عن سواك وأنت في

كل المعارف جاهل ومحقر

أظن قدر المرء في ديباجة

يختال فيها معجباً يتبختر

أو في غناه ناله بوارثة

فمن جنوه وجاء فيه يفخر

هذا وأنت لقد غرست بدوحة

منها الفصاحة والبلاغة تثمر

هي لمدة الشهباء من فاقت على

إنشائها بمعارف لا تحصر

فيها الدراية والنباهة قد غدت

كبضاعة في متجر لا تحسر

والأمر ليس كما ظننت سفاهة

إن الحكيم بصنعه يتبصر

### عكا

استفدنا ممن يوثق به ويركن إلى إفادته أن التشكي الصادر على صاحبي المكرمة قاضي أفندي ومفتي أفندي لواء عكا عار من الصحة حيث أنه علم بعد إمعان

النظر أن شكوى المدعين لغايات معلومة منها أن حضرة مفتي أفندي السيد علي أفندي ميري الحسن السيرة أبي أن يساعد بعض المدعين على اختلاس الأموال الأميرية وأن يساعد البعض الآخر على ظلم عباد الله تعالى والحاصل أن التلبس انكشف لحضرة صاحب الدولة والي سورية الأفخم في حين تشريفه لواء عكا وأحال أوراق المدعين إلى لجنة مخصوصة تحت رئاسة سعادة متصرف اللواء من أول الأمر لا إلى مجلس الإدارة كما زعم المدعون وغاية ما نقول اعتمادًا على ما تأكد عندنا أن حضرة المفتي الموما إليه من أصحاب الغيرة على إجراء الحق فخرجوا من مكاتبنا في عكا أن يفيدنا عن إجراءات اللجنة الموما إليها

#### من حماه في ١٩ ذي القعدة

من الناس من هو أليف أليف النفاق يربوع في نفاقه النفاق ليته أقصر عن الغي والفجور واتعظ بعاقبة هذه الأمور وجانب الغي والطغيان وترك هواه والشيطان إذ المسرة بذلك مجبولة بالغم وحلاوة المعصية معجونة بالسم فيا من أغراني على ذلك وحملني على السير في هذه المهالك لماذا تباعدت عن فعل البر وهرولت إلى فتح باب الشر وأنت تعلم أن ديني هذا صحيح واعتراف شريكك البدوي به صريح ومن مدة وافية وأنا أجول عليه وقد أعطيت أجره لمن أرشدني إليه وأبعد هذا التعب وكثرة النصب تخدعني أمك بمكرها العجوب وتملقتني بكيدها الغريب فإن البدوي جاء بي ليعطيني شباح الذهب بصفة رهن ليصل إلى الراحة والأمن فرأته أمك فقالت يا شريكي أدخل إن الشباح عندي موجود واعطه رهنًا لغريمك حتى تعود ولما دخل غلقت أبواب وراعت عن الحق والصواب وغدت تكذب الصدق وتموه بالنطق وأنا والبينة على الباب وقوف وهي تجاوب بعنادها المعروف وتقول ما دخل أحد ولو كان الشاهد على ورد ولم يكن عندي شعور بفعالها المشهور والبينة تناديها يا عجوز إن هذا لا يجوز فأبت إلا الإنكار وأغرته على الهرب والفرار فاستجرت بعدل صاحب السعادة من أمك واستعنت بإنصاف معاليه على ظلمها وظلمك وقلت مستنجدًا بحضرتة قولوا لحداد أعان شريكه

بفراره مكرًا وكنت أحاوره أترى يضيع الحق ويحك بيننا وأميرنا الشهم الغضنفر ناصره اليوسفي من استنار بعدله نبراس صبح الحق حيث يؤازره شهم من القوم الكرام مولد وبه سمت فوق السماك مفاخره

كاتبه

أحمد السراج

#### من حيفا

كنت عرفتكم قبلا عن تشريف سعادة متصرفنا إلى حيفا ووعدتكم بإفادة النتيجة والآن بلغني بالتأكيد أن حضوره أولا لأجل الإطلاع على بناء الجامع البنط ومحل الحكومة وتنظيم مجلس البلدية الذي صدر الأمر به في حيفا وثانيًا لأجل البحث عن أحوال قائمقامنا مصطفى أفندي حيث أنه من برهة قدم عرض محضر بالشكوى عليه إلى الولاية وبعد سرور سعادته من مشاهدة الأبنية المذكورة ووقوفه على أحوال القائمقام أمر بجلب مشايخ وإختيارية القضاء الذين ختموا المحضر المحرر وأمر أيضًا بجلب محاسبجي اللواء لتفحص عن ذلك وبوصوله جرت قضية المحضر المذكور باستنطاق الذين ختموه فتبين أن الأمر لا يخلو من التزوير حيث أن جميع من حضر أنكروا علمهم بما في المحضر وقرروا أن الذي أحضره لهم أفادهم أنه بخصوص تعدي الضبطية عليهم من تكليف عليق وغيره وأنهم لم يشاهدوا من القائمقام شيئًا مكرًا وهكذا تم الاستنطاق وظهر أن القضية مصنعة

ثم في الساعة العاشرة من يوم السبت ٢٠ ت ٢ ش سنة ٧٦ شرف عكا صاحب الدولة والينا ناشد باشا المفخم فجرى استقبال دولته بكل احتفال حيث اصطفيت العساكر لملاقاته في الساحل وصدحت الموسيقى العسكرية بألحانها عند وصوله وكان حاول دولته في محل سعادة القائمقام الأكرم الذي انحدر إلى البابور لاستقباله ثم في صباح الإثنين توجه بالبابور إلى قصرية فشاهد آثارها القديمة وفي الساعة السابعة ونصف منه وصل إلى حيفا فاستقبله في البابور مخائيل أفندي مأمور الصحة وتمثل بين يديه بإشارة الخروج وبعد استقبال دولته بكل احتفال شرف محل الخواجات قطران إخوان ثم بعد ذلك حضر لديه المعلم بولص تيوديني معلم المدرسة الأرثوذكسية في حيفا ومعه تلامذتها فأنشدوا بالألحان دعاء لمولانا السلطان الأعظم ورجال دولته العظام ودولة الوالي واقف رافع يديه يشاركهم بالدعاء وقد سر بذلك ودعا لهم جميعًا بالتوفيق فخرجوا ممنونين من مكارم أخلاق دولته ثم وفدت عليه قناصل الدول العظام ووجوه الأهالي لأداء السلام فأدى لهم كل تلطيف وقد شاهد الأبنية المذكورة وأحضر المجلس البلدي وأوصى هيأته بما فيه رضا الجميع وفي يوم الثلاثاء عاد في البابور إلى عكا وفي ليلة الخميس خرج من عكا إلى صيدا ومنها إلى بيروت بلغته الله السلامة

ثم إن الجامع المذكور لم يتم بناؤه إلى الآن بسبب قلة النقدية في هذه الأيام النحسة فخرجوا من أهل الحمية أن يلاحظوا هذا الأمر بغيرتهم التامة

#### حوادث محلية

في مساء يوم الخميس الماضي حضر من صيدا في السفينة العثمانية (بيروت) صاحب الدولة ناشد باشا الأفخم والي الولاية الجليلة وحضر مع دولته صاحب السعادة كامل باشا متصرفنا الأكرم وصاحب الفضيلة

علي بك مردم بك الذي كان مصاحبًا لدولة الوالي في تلك السياحة وقد كان حضور دولته من صيدا بعد أن حضر إليها من عكا

في صباح يوم الخميس المذكور حضر في البابور الفرنسي صاحب الرفعة عبد الرحيم أفندي الصلح وقد سرنا حضوره بوظيفة مفتش لإدارة التلغراف في متصرفيات القدس وبيروت ولبنان نظرًا لخدمته الطويلة في ذلك مع الإستقامة والدقة والضبط فنتمى له التوفيق في صباح يوم الأحد الماضي توجه من هنا بالسلامة إلى الشام مركز الولاية صاحب الدولة والينا المشار إليه قبل أن يتم سياحته نظرًا لأهمية وجود دولته في المركز من حيث الأحوال الحاضرة فندعو لدولته بنجاح الأعمال ودوام التوفيق

نعلم بكل سرور أن عزتو صادق بك شقيق متصرفنا الأكرم صار قائمقام قضاء بعلبك فنهني أهالي ذلك القضاء بحصولهم عليه حيث ينالون من حسن إدارته واستقامته هو فوق أمانهم ونسأله تعالى أن يوقفه في جميع أعماله

في يوم الثلاثاء إجتمعت طوابير العساكر الشاهانية الأربعة الموجودة في بيروت التي هي طابور الطليعة المنظم وطابور رديف بيروت وطابوران من رديف الشام خرجت إلى الرمل غربي بيروت وأجرت التعليمات الحربية المتقنة وكان القائد العام حضرة صاحب السعادة عاطف باشا الأمير اللواء وكيل قومندان بيروت الذي أجرى في التعليم من الأمور الحربية ما أدهش العقول وكانت الطوابير بغاية الانتظام مدة ثلاث ساعات ونصف فنقدم الثناء لسعادته ولرفيقه البكباشي وباقي الضباط نظرًا لشدة اعتنائهم ولأفراد العساكر على ما أبدوه مع كون أغلبهم من الرديف الحديث الذي لم يحمل سلاحًا قبل ذلك

سررنا بتعيين جناب فتوتلو محمد رشيد أفندي ابن المرحوم إبراهيم شكري أفندي بوظيفة مأمور بيعية ومفتشًا في رسومات بيروت فخرجوا له كمال النجاح بكمال الفخر نتشكر من أبناء وطننا بيروت على ما أظهروه من الغيرة والحمية بالتبرع بالهدية الوطنية للعسكر الشاهاني فقد بلغنا أن المتجمع من المناتين المقطنة يزيد على ألفي منتان فنقدم الثناء لجمعية الإعانة والأهالي ونرجو من حمية أبناء وطننا الكرام أن لا يبرح من فكرهم أن تسلط البرد على الأطراف كالرجلين واليدين أكثر من غيرها من الجسد فلذلك نرجو أن يقدموا لأبناء وطنهم جوارب صوف لأجل تمام الهدية ويكون تسليم الجوارب إلى دائرة ثمرات الفنون وإننا نسلفهم على ذلك الشكر والثناء الجميلين

#### الهدية الوطنية

منتان	فنانة	جورب
٣٩	١٣	١٣
٣٩	١٣	٤
١٧	١٣	٤

(عبد القادر قباني)